

شرح معاني الآثار

2321 - حدثنا أبو بكره قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة بن قدامة عن منصور فذكر Y بإسناده مثله ففي هذا الحديث العمل بالتحري وتصحيح الآثار يوجب ما يقول أهل هذه المقالة لأن هذا المعنى إن بطل ووجب أن لا يعمل بالتحري انتفى هذا الحديث وان وجب العمل بالتحري إذا كان له رأى والبناء على الأقل إذا لم يكن له رأى استوى حديث عبد الرحمن بن عوف وحديث أبي سعيد وحديث بن مسعود Bهما فصار كل واحد منها قد جاء في معنى غير المعنى الذي جاء فيه الآخر وهكذا ينبغي أن يخرج عليه الآثار ويحمل على الاتفاق ما قدر على ذلك ولا يحمل على التضاد إلا أن لا يوجد لها وجه غيره فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ومما يصحح ما ذهبوا إليه أن أبا هريرة B قد روينا عنه عن النبي A في أول هذا الباب ما ذكرنا ثم قال هو برأيه أنه يتحري